

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 601-701 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين - 00:00:22

اسودت وجوههم لكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون اتان الايتان تابعتان في السياق للآيات التي قبلها فما زال سياق الآيات - 00:00:47

بالحث على الاجتماع على الحق والنهي عن التفرق والاختلاف وفي هاتين الآيتين يقول جل وعلا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذه هي نتيجة الاجتماع على الحق ونتيجة التفرق والاختلاف اما اهل الحق - 00:01:17

الذين تمسكوا به واجتمعوا عليه فانها تبيض وجوههم يوم القيامة والذين تفرقوا واختلفوا اسود وجوههم يوم القيامة وقوله تعالى يوم تبيض وجوه اي وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اي وجوه - 00:01:46

اهل الفرقة والاختلاف كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهذا بعد قوله تعالى واولئك لهم عذاب عظيم ذكر في الآية التي قبلها ان الذين تفرقوا واختلفوا لهم عذاب - 00:02:12

عظيم وانها تسود وجوههم يوم القيامة لسوء ما يلقونه من هذا العذاب العظيم واما اهل الجماعة واهل السنة فانها تبيض وجوههم حينما يلقون جزاءهم عند الله جل وعلا يلقون الكرامة من الله - 00:02:34

حينئذ يسرون فتبيض وجوههم من السرور وهؤلاء اذا لقوا العذاب فانهم يسأون ويحزنون ويظهر ذلك على وجوههم بالسواد يوم تبيض وجوهه وتسود وجوه ثم فصل سبحانه وتعالى بعدما اجمل فصل قال فاما الذين اسودت وجوههم - 00:03:01

لكفرتم بعد ايمانكم وذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اكفرتم بعد ايمانكم اي عرفتكم الحق ودخلتم في الاسلام ثم بعد ذلك تفرقتم واختلفتم واتبعتم اهوائكم فهذا يعتبر ردة عن دين الاسلام ويعتبر كفرا اكفرتم - 00:03:33

بعد ايمانكم اي بعد ما عرفتكم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة هو الحق وان اتباعه هو الصواب ثم بعد ذلك ركبتكم رؤوسكم واتبعتم ارائكم وارااء شيوخكم وقادتكم - 00:04:06

وانتم تعلمون انهم مخالفون للكتاب والسنة وانما فعلتم ذلك عصبية واتباعا للهوى والشهوات هذا ردة عن دين الاسلام وكفر بعد ايمان اكفرتم بعد ايمانكم فماذا يكون جزاؤكم؟ ذوقوا العذاب بما كنتم - 00:04:27

تكفرون بما كنتم تكفرون في الدنيا تتركون الحق وانتم تعلمون انه حق وتأخذون بخلافه وبظده عصبية وشهوة من انفسكم وايثارا للباطل على الحق فهذا ردة عن دين الاسلام وهذا يعني - 00:04:57

الاختلاف في العقيدة الاختلاف في العقيدة لان الاختلاف في العقيدة يؤدي الى الردة الى الكفر والضلال واما الذين ابيضت وجوههم يبين الله جل وعلا سبب هذا البياض الذي يحصل - 00:05:23

واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني في الجنة لان الجنة من اثار رحمة الله جل وعلا والجنة لا يدخلها المؤمن بعمله وانما

يدخلها برحمة الله وانما العمل سبب - [00:05:45](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه
وفضل ففي رحمة الله - [00:06:04](#)

هم فيها خالدون اي باقون ابد الابد لا يخافون موتا ولا يخافون هرما وكبرا ولا يخافون مرضا ولا يخافون انقطاعا لما لما هم فيه من
السرور والنعيم بل هم خالدون - [00:06:23](#)

مخلدون وما هم فيه ايضا باق ومستمر لا يفنى ولا يزول وهذا انما هو ثمرة انما هو ثمرة التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والدعوة الى
الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:51](#)

ما جاء هذا عفوا وانما جاء نتيجة جهاد وصبر ونتيجة اعمال سالحة ونتيجة تجنب لما حرم الله سبحانه وتعالى فحصلوا على هذه
الكرامة بسبب هذه الاعمال الجليلة التي قدموها واعظمها - [00:07:16](#)

تمسك بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان خالفهم الاكثرون وان عادوهم وقاطعوهم فهم لا يعبأون بهم لانهم على
الحق ويعلمون ان ما اصابهم فهو في سبيل الله - [00:07:44](#)

فيصبرون على الازى ويدعون الى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر مع ما يلقونه مع ما يلقونه من المشقة في ذلك اه كانت
عاقبتهم هذه العاقبة الحميدة ان انهم يسرون يوم القيامة - [00:08:09](#)

وتبيض وجوههم وانهم يدخلون في رحمة الله عز وجل ويخلدون فيها وانظروا الى نتيجة الفريق الثاني واولئك لهم عذاب عظيم
وانها تسود وجوههم والعياذ بالله ففي هاتين الايتين فوائد عظيمة - [00:08:35](#)

الفائدة الاولى ان الفرقة والاختلاف بين المسلمين يسببان سواد الوجوه لان الفرقة والاختلاف يصرفان عن الدين الحق ويوقعان في
الباطل والضلال الله جل وعلا يقول ذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق - [00:09:06](#)

الا الضلال فاني تصرفون فلا شك ان التفرق والاختلاف يؤديان الى الخروج عن شرع الله عز وجل تعصبا للهوى وايتارا للعاجل على
العاجل فيحصل بذلك هذا الوعيد الشديد والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام - [00:09:39](#)

على ما يستفاد من هاتين الايتين الكريمتين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:10:06](#)